مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 09 ،العدد02 ،جوان 2024، ص - ص:187.-.212

مابين التاريخ والإحصاء– معركة ملاذكرد (463هـ –1071م)
من خلال احصائيات المصادر التاريخية.

Between history and statistics-the battle of Malaz gird (463AH/1071AD)By the statistics of Historical sources

د سعداوي أسماء(*)
جامعة 08 ماي 1945–قالمة–الجزائر، sadaoui.asma@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 17 /2022/07 تاريخ القبول:27 /2024/04 تاريخ النشر: 27 /2024/06

الملخص: الإحصاء هو أحد فروع علم الرياضيات ويقوم على جمع البيانات وتلخيصها ووصفها للتوصل إلى استنتاجات من مجموعة البيانات المتوفرة لصنع القرارات، فهو علم ضروري بالنسبة للتاريخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية، ففي المجال العسكري مثلا يورد لنا المؤرخ عدد الجيوش في المعارك المختلفة، مما نستدل منه على أهمية ومكانة المعركة في التاريخ، ومن هذه المعارك التي حرص الكثير من المؤرخين في العصور الوسطى على ذكرها وإحصاء عدد الجيوش المشاركة فيها معركة ملاذكرد، والتي تميز تقديراتها الإحصائية في المصادر بتضارب كبير مما يجعلنا حذرين في التعاطي مع هذه الروايات، التي تستلزم منا النقد والتمحيص للوصول إلى الحقيقة التاريخية من خلال المقارنة بين مختلف هذه الروايات ومحاولة الوصول إلى نتيجة من خلال البيانات المتوفرة.

الكلمات الدالة: معركة ؛مانزكرت؛ الإحصاء؛ السلاجقة؛ البيزنطيون.

Abstrac: statistics is a branch of mathematics, it gather data, summarize it and describe it as well to reach a set of results in order to make decisions it is an important science for history and also to get historical truth. for example in military field The historians provide us with the number of army in different fights That show us the importance of these

* المؤلف المرسل.

wars in history ,The fight of Malaz gird is one of these fights Which was characterized by their statistical estimates It also requires from us criticism to reach historical truth, through a comparison between These novels and the information gathered to obtain the results.

Keywords: battle ;Malaz gird; ;statistics; Seljuqs; Byzantine..

1. مقدمة:

غالبا ما يكون في التاريخ حدث واحد يمكن أن يكون له عدة روايات، مثلا في روايات المعارك نجدها مختلفة جدا لدرجة أنّ الشخص قد يعتقد أنه يتحدث عن معركتين مختلفتين، فمن النادر أن يكون هناك إجماع كامل على جانب من جوانب المعركة سوى مكان وُقوعها ومن تولى قيادتها.

بالنسبة لهذه الدراسة سوف نُخصصها لمعركة مانزكرت التي تعتبر من المعارك الفاصلة بين السلاجقة و البيزنطيين، والتي شكلت نقطة تحول هامة في التاريخ الإسلامي بصفة عامة وتاريخ السلاجقة بصفة خاصة، لما نتج عن انتصار المسلمين فيها من نتائج غيرت مجرى أحداث التاريخ، ونظرا لأهميتها الكبيرة فقد ذكرها العديد من المؤرخين المعاصرين والمتأخرين عن هذه الفترة، وتناولوا تفاصيلها لماذا دراسة أخرى لمانزكرت؟ الأمر أن الدراسة عبارة عن مقارنة للإحصاءات المتضاربة والمتباينة التي أوردها المؤرخون لأعداد الجيوش المشاركة في هذه المعركة وهو ما يستلزم منا طرح التساؤلات الآتية:لماذا كل هذا التضارب في إحصاء أعداد الجيوش المشاركة في هذه المعركة؟ وهل الأرقام المذكورة في هذه المصادر مضخمة ولا تتفق مع الحقيقة؟ و كيف لنا أن نتعرف على حجم القوات البيزنطية و السلجوقية من خلال هذه الإحصائيات؟

وللإجابة على هذه الإشكاليات تطلب منا الأمر دراسة المعركة من خلال الاعتماد على المصادر المعاصرة للحدث وكذا المتأخرة عنه إلى حد ما، وقد قمت بتقسيم هذه الدارسة

الى محورين، المحور الأول عرفت فيه بالمعركة بصفة عامة من حيث التسمية والموقع الجغرافي ومجريات الأحداث،أما المحور الثاني أوردت فيه إحصاءات الجيوش الإسلامية والبيزنطية المشاركة على ضوء المصادر التاريخية المختلفة التي تعرضت للمعركة وقمت بتحليل هذه الإحصاءات وصولا إلى الإرث الذي خلفته هذه المعركة.

2.لمحة عامة عن معركة مانزكرت:

1.2 . الظروف التي سبقت المعركة:

من أجل وضع المعركة في سياقها، وجب تلخيص الأحداث الرئيسية التي سبقت هذه المعركة، وصف ولو لمدة وجيزة مختلف الخيوط والضوابط التي أدت للمعركة،نبتدئها بالجانب السلجوقي والتي تمثلت في وصول السلطان ألب آرسلان[11] الى سُدة الحكم ، و تحركاته الواسعة في غزو البلاد المجاورة له و تمكنه من بسط نفوذه على جزء كبير من المناطق الواقعة بين بحيرتي وان (Vān) وأرمينية إضافة إلىغزو جورجيا و بلاد الأرمن، وعمله على نشر الإسلام في هذه المناطق لتأخذ غزاوته طابع الجهاد في سبيل الله .

وفيما يخص الجانب البيزنطي فعندما توفي الإمبراطور قسطنطين العاشر دوكاس (1067م) كان الوضع الخارجي للإمبراطورية البيزنطية غير مستقر إلى حد ما في الغرب وكان النورمانديون يكملون غزوهم لجنوب إيطاليا ويستعدون لمحاصرة مدينة باري أهم مدينة بيزنطية في الشمال، وكافحت بيزنطة للحفاظ على سيطرتها على البلقان بينما كانت الإمبراطورية غير قادرة على قمع حركات التمرد لعصابات البشناق على أراضيها[22].

أما في الشرق لم يكن النظام الدفاعي البيزنطي قادرا على وقف الغارات العديدة التي شنتها العصابات التركمانية على أراضيها، ولمواجهة هذه التهديدات أراد الرأي العام البيزنطي أن يتولى رجل عسكري العرش وهكذا تم رفع رومانوسديوجينس[3] RomanusDiogenes إلى السلطة بزواجه يودوكيا، وكان قراره الأول فور توليه السلطة القيام بحملات مضادة لغزو

البلاد الإسلامية و نزح نحو بلاد الشام وهاجم منبج[4] و قام بغزو حلب التي كانت تدين بالولاء للفاطميين في مصر.

وحين علم ألب آرسلان بهذه التوسعات البيزنطية قام بتوجيه جيش بقيادة ابنه ملكشاه إلى بلاد الشام[5]، لاسترجاع هذه البلاد و ضمها تحت راية الخلافة العباسية، و بالفعل تم له هذا بالسيطرة على مدينة حلب و جزء كبير من بلاد الشام، ولمّا بلغت هذه الأخبار مسامع الحاكم البيزنطي رومانوس قام بحشد جيش كبير مستغلا فرصة انشغال ألب آرسلان في بلاد الشام، فخرج إلى بلاد الأرمن لتأمين حدوده الشرقية و شرع في توسعاته داخل آسيا الصغرى حتى وصل إلى بلاد خلاط[6] وعسكر في ملاذ كرد[7].

2.2 التسمية والموقع.

اختلفت المصادر في تسمية موقع المعركة، إلا أن غالبيتها تذكر منطقة مانزكرت من أعمال بلاد خلاط، وقد جاءت تسمية المعركة في المصادر بعدة أشكال: ملاذ كرد ،مانزكرت منازجرد...الخ و جميعها تصحيف للكلمة نفسها مع اختلاف في اللفظ فقط من مصدر لآخر.

ويبدو أن معظم المعركة دارت في السهوب لتمتد إلى الجنوب والجنوب الشرقي من مانزكرت فقد كان السهل مكانا مثاليا لسلاح الفرسان، وقد حاولت المصادر الإسلامية تحديد موقع المعركة ووضعها في منطقة الرحوة التي كانت في العصور الوسطى اسم صحراء قرب أخلاط[8].

3.2 .أحداث المعركة:

سنتعرض لأحداث المعركة بإيجاز دون الخوض في الإحصاءات التي سنعرضها بالتفصيل في المحور التالي:

لما عاد ألب آرسلان من الشام بلغه خبر خروج رومانوس في جمع غفير لمحاصرة إقليم خلاط فعزم على السير إليه و لقائه بالرغم قلة عدد العسكر وحالتهم المنهكة، الأمر الذي استهلك أموالهم و دوابهم،إضافة إلى إرساله لزوجته الخاتون و معها وزيره نظام الملك[9]،ومعه الأثقال الى همذان و أوصاه بجمع العساكر و إرسالها إليه ،و خاطب العساكر الذين بقوا معه قائلا:" أنا صابر صبر المحتسبين و صائر في هذه الغزاة مصير المخاطرين، فإن نصرني الله فذاك ظني في الله تعالى وإن لم تكن مقامي ،فقالوا سمعا و طاعة."[10]

ثم توكل على الله وسار بهذه العزيمة القوية و أنفذ أحد الغلمان الذين كانوا معه في جماعة تقدموا الجيش لاستطلاع الأخبار، فصادفوا فرقة من عساكر الروم عند بلاد خلاط يقدر عددها بعشرة آلاف و معها قائدها فالتحمت الفرقتان و كان النصر حليف المسلمين و هذا ما ساهم في رفع عزيمتهم ،إلا أن رومانوس قام بمناوشات للرد على الهزيمة و سيطر على مانزكرت[11]، أما ألب آرسلان فقد بعث إلى رومانوس يطلب الصلح حقنا لدماء المسلمين ،إلا أن رومانوس رفض و رد عليه قائلا "لا يتيسر لي الرجوع بعدما أفرغت خزائني من المال وطّوحت بجنودي وأصبحت الغلبة بجانبي ،كلا ليس لكم عندي إلا السيف[12]، ولا صلح إلا بالرّي"[13] فانزعج ألب آرسلان من هذا الرد و امتعض إلا أن إمامه و فقيهه أبو نصر مُحَمَّد بن عبد الملك البخاري الحنفي شد من أزره و قال له:"الحق أنك تقاتل عن دين وعد الله بنصره و إظهاره على سائر الأديان و أرجو أن يكون الله تعالى قد كتب باسمك هذا الفتح فالقهم يوم الجمعة بعد الزوال في الساعة التي تكون الخطباء على المنابر فإنهم يدعون للمجاهدين بالنصر والدعاء مقرون بالإجابة"[14].

أخذ السلطان ألب آرسلان بنصيحة الفقيه و حدد موعد المعركة يوم الجمعة 27 من ذي القعدة سنة 463هـ/27أوت1071م،اصطف الجيشان واتبع الجيش الإسلامي إستراتيجية الكمائن حيث قسم الجيش إلى أربعة مجموعات كل مجموعة في منطقة معينة لها لاتبرحها، معتمدة في ذلك على سرعة الحركة و الالتفاف، و حينما يشار إلى فرقة ما بالتحرك

تنطلق سريعا لتوهم الجيش البيزنطي بالانسحاب حتى يندفع قسم منهم ورائها للقاء عليها، و حين يتجاوز موقع الفرق الكامنة يجدون أنفسهم بين فكي رحى محاصرين من الأمام.

استمرت المعركة من ظهر يوم الجمعة إلى غروب الشمس مما مزق وحدة الجيش البيزنطي وأتعبه و تمكن المسلمين من هزيمته و قتل منهم خلق عظيم[15]،تم أسر الإمبراطور البيزنطي رومانوس والذي قام فيما بعدبإفتداء نفسه بمبلغ مالي[16].

3. الاستعداد للمعركة من حيث العدد و العدة على ضوء المصادر التاريخية:

خرج الإمبراطور البيزنطي رومانوس لمحاربة السلاجقة مصحوبا بجيوش جرارة و قد تفاوتت المعلومات في ذكر تفاصيلها في المصادر، و لكنها أجمعت أن الجيش البيزنطي خرج على أتم الاستعداد من حيث العدد و العدة "ورمت الروم إلى السلطان أفلاذ كبدها و أخرجت الأرض أثقالها من عديدها و عددها و اجتمع على هذا الملك من أوباش الروم و الأرمن و الغرب و البجناك[17] و الغز[18] و الفرنج أقوام طالت العين بهم سواعدها"[19] .

هذا وسنورد الإحصائيات التي قدمها المؤرخين حسب الترتيب الزمني من القرن 12إلى القرن13هـ:

الطرطوشي(ت520هـ/1126م)[20] :ذكر أن الجيوش التي جمعها رومانوس بلغت ستمائة ألف مقاتل، أما ألب أرسلان بلغ عدد جيشه اثني عشر ألف تركي، تعليقا على شهادة الطرطوشي والتي تعتبر أقدم سرد للمعركة في المصادر الإسلامية لذلك لها أهمية خاصة وتعتبر شهادة شديدة الخصوصية.

ابن القلانسي(ت555هـ/1160م)[21]: قدّر عسكر الروم بستمائة ألف وعسكر الإسلام ذكر تقدير أربعمائة ألف، وكما نعرف أن كتاب ابن القلانسي عبارة عن تأريخ مشهور لمدينة دمشق اتبع فيه طريقة الحوليات وذكر فيه وقعة ملاذكرد لأهميتها التاريخية وبالنسبة

للإحصاء الذي قدمه نلاحظ تفاوت وتضخيم كبير في الجيشين مقارنة بما سنجده في الراويات الأخرى.

العظيمي(ت556هـ/1161م)[22]:فقد اكتفى بعرض مختصر عن المعركة دون الخوض في تفاصيل العدد والعدة ولا حتى تفاصيل المعركة،فقد أوردها في كتابه لأجل التغطية الكاملة لتأريخه فقط .

ابن الأزرق الفارقي(572هـ/1176م)[23]: ذكر أن رومانوس خرج في عدد غفير قدره بثلاثمائة ألف فارس، إلا أنه لم يعط عدد لجيش ألب أرسلان واكتفى بوصفه بالنفر اليسير بالرغم من القرب الجغرافي لهذا المؤرخ إلا أنه لم يفصل في الحديث عن المعركة ربما لأنه أدرج الحدث فقط لأهميته دون الخوض في التفاصيل.

النيسابوري(ت582هـ–1186م)[24]:قدر عدد جيوش رومانوس بثلاثمائة ألف فارس في حين بلغت جيوش ألب أرسلان اثني عشر ألف فارس، يوجد تناقض كبير بين عدد الجيشين بالرغم من أن النيسابوري كان قريبا من السلالة الأخيرة للسلاجقة في همذان.

أما ابن الجوزي (ت597هـ/1200م)[25]: فقدر عدد الجيش البيزنطي بقوله "أن ملك الروم كان معه خمسة و ثلاثون ألف من الإفرنج و خمسة و ثلاثون ألف مائتين بطريق[26]، و متقدم مع كل رجل منهم بين ألفي فارس إلى خمسمائة ،و كان معه خمسة عشر ألف من الغز..،ومائة ألف روزجاري ،وأربعمائة عجلة تجرها ثمانمائة جاموسة عليها منجنيق يمده ألف رجل و مائتا رجل، في حين قدر أن في جمُلة ما كان مع السلطان ألب آرسلان يقاربون العشرين ألف، وتعتبر رواية ابن الجوزي عن المعركة تفصيلية أكثر من الروايات الأخروهذا ما جعل منه مصدرا موثوقا للعديد من المؤرخين الذين كتبوا لاحقا عن مانزكرت.

الرواندي(ت601هـ/1204م)[27]: أحصى حجم جيش رومانوس بستمائة ألف من الروم من سائر الطوائف وقدر عدد الجيش السلجوقي باثني عشر ألف رجل، ومن المعروف أن

الرواندي كان من المقربين من السلاطين السلاجقة إلا أن روايته حول معركة ملاذكرد كانت جد مختصرة.

الحسيني(ت622هـ/1225م)[28]: عدّد جيش رومانوس بثلاثمائة ألف فارس وراجل وأربعة عشر ألف عجلة عليها خزائن الأموال والسلاح، في حين كان جيش ألب آرسلان خمسة عشرة ألف فارس، وقد كانت رواية الحسيني عن المعركة تفصيلية ومختصرة ومقبولة إلى حد ما بحكم أن المؤلف يبدو أنه تولى منصبا مرموقا في دواليب الحكم السلجوقي.

البنداري(ت623هـ/1226م)[29]: وضع مختصرا لكتاب عماد الدين الأصفهاني والذي قدر جيش رومانوس بثلاثمائة ألف ويزيدون ما بين رومي وروسي وغزي وقفجاقي[30]وكرجي وأبخازي وخرزي[31] وفرنجي وأرميني، أما جيش ألب أرسلان قدره بخمسة عشر ألف فارس من نخب رجاله ومع كل فارس فرس يركبه وآخر جنيبه، والملاحظ من الإحصاء الذي قدمه البنداري أنه ركز على الجنسيات التي شكلت جيش رومانوس .

ابن الأثير (630هـ–1230م)[32]: يورد تفاصيل حول الجيش البيزنطي من حيث العدد و الجنسيات المشاركة في قوله خرج أرمانوس ملك الروم في مائتي ألف من الروم و الفرنج، و الغرب، و الروس، و البجناك، و الكرج[33] و غيرهم من طوائف تلك البلاد، و قدر عدد الجيش المرافق للسلطان ألب آرسلان بخمسة عشر ألف فارس.

ابن العديم (ت 660هـ/1262م)[34]: عدّد جند الروم بثلاثمئة ألف أو ما يزيدون ما بين فارس و راجل من جموع مختلفة ،من الروم و الروس و الخرز و اللان[35] و الغز و القفجق،و الكرج والأبخاز و الفرنج و الأرمن و فيهم خمسة آلاف جرحى و فيهم ثلاثون ألف مقدم بين دوقس و قومس و بطريق ،أما السلطان ألب آرسلان فكان معه خمسة عشر ألف فارس من نخبة عسكره مع كل واحد فرسه و جنيبه.

سبط ابن الجوزي (ت654هـ-1256م) [36] :حفيد ابن الجوزي والذي قدر عدد وعدة الجيش البيزنطي بأربعمائة ألف مقاتل موزعين على النحو التالي :مائة ألف مقاتل ومائة نقاب ومائة ألف جرخى[37](روزجاري) و مئة ألف صانع وأربعمائة عجلة يجرها ثمانمائة جاموسة عليها نعال ومسامير ،وألف عجلة عليها السلاح والمجانيق وآلة الزحف، وكان في عسكره خمسة وثلاثون ألف بطريق، ومعه منجنيق يعمل على إمداده ألف ومائتا رجل ويقدرون الحجر الذي يقذفه بعشرة قناطير وتساوي كل حلقة منه مائتي رطل شامي. في حين قدر الجيش الذي كان مع السلطان ألب آرسلان بأربعة آلاف حينما عاد من الشام ثم اجتمع له عشرة آلاف من الأكراد وبهذا يصبح العدد الإجمالي أربعة عشر ألف.

ابن العبري (ت1286هـ/685م)[38]: فقد روى أن القوات البيزنطية كانت مائة ألف فارس و أن القوات الإسلامية خمسة عشر ألف .

ابن النظام الحسيني (ت743هـ/1342م)[39]: عدد الجيش البيزنطي بثلاثمئة ألف فارس و راجل في حين ذكر أن الأعداد التي كانت مع السلطان ألب آرسلان لم تتجاوز إلا اثني عشر ألف رجل.

هذه الإحصاءات التي أوردتها المصادر الإسلامية و إذا انتقلنا للمصادر البيزنطية نجد:

المؤرخ البيزنطي نقفوربرينوس[40]: ذكر أن الإمبراطور رومانوس خرج لمحاربة السلاجقة مصحوبا بجيوش حليفة ووحدات عسكرية بيزنطية أكبر من حجم القوات التي خرج بها رومانوس من قبل و أن هذه الجيوش لا حصر لها فاقت في عددها كل جيوش أسلافه .

المؤرخ البيزنطي اطلياطس Attaleiates[41]: على الرغم من مشاركته في المعركة إلا أنه اكتفى بعرض تفاصيل القتال، ولم يتعرض قط لعدد الجيوش المشاركة ولم يعطي أي تقدير عن قيمة الجيوش و اكتفى بوصف أنّ رومانوس خرج رفقة جيش جرار لا حصر له.

المؤرخ البيزنطي ميخائيل بسلوس Pesellus[42]: والذي كان معاصرا لمعركة ملاذكرد إلا أنه اكتفى بالقول أن رومانوس خرج لمحاربة السلاجقة مصحوبا بجيوش حليفة ووحدات عسكرية بيزنطية أكبر من حجم القوات التي خرج بها رومانوس من قبل.

المؤرخ اللاتيني وليم الصوري (ت1185م/551هـ)[43]:و الذي ذكر أن الإمبراطور البيزنطي حشد قواته من الفرسان و من جميع تشكيلات الرجالة ،و جمع كل ما أمكن للشعب احضاره و تقدم نحو عدوه بقوة ضخمة جدا و مما يتضح من رواية وليم الصوري أن الإمبراطور حشد أعداد كبيرة من القوات و هذا ما يجعل روايته تتفق مع باقي المصادر البيزنطية إلا أنه لم يحدد الأعداد و تركها مبهمة.

المؤرخ ميخائيل السرياني(ت1199م/596هـ)[44]: ذكر أن حجم القوات السلجوقية كان اثني عشر ألف و تجاهل ذكر حجم القوات البيزنطية.

من خلال سرد هذه الإحصاءات التي أوردتها المصادر التاريخية حول عدد و عُدّة الجيش البيزنطي و الإسلامي في معركة ملاذ كرد، يمكننا أن نقدر أهمية هذه الواقعة من خلال إعطائها بعدا إحصائيا لجلب القارئ لأهمية هذه الموقعة وأثرها الكبير على الطرفين الإسلامي والبيزنطي، وكذلك يمكننا إعطاء استنتاجات حول هذه الإحصاءات والتي نحددها في النقاط الآتية:

- اتضح لنا من خلال هذا المسح الاختلافات البارزة في تحديد عدد كلا من الجيش البيزنطي و السلجوقي، و هذا ما يؤكد المصاعب التي يواجهها المؤرخ في التاريخ الحربي وخصوصا عقبة الدقة في القضايا العسكرية و التي تشكل ضيقا في التصور و تؤذي النظرة الأصلية الكاملة للحقيقة التاريخية، وتؤدي بنا إلى تصورات تاريخية ناقصة ، لذلك يستوجب منا مقارنة هذه الإحصاءات بتأني و إعطاء استنتاجات و ربما تبريرات تعلل هذه الاختلافات خصوصا من خلال ملاحظتنا للمبالغة و التضخيم في إحصاء الموارد و الطاقات التي رافقت

الجيش البيزنطي و الذي ربما يكون للتدليل على عظم الانتصار الذي حققه المسلمون في معركة مانزكرت.

- يمكننا الاستنتاج كذلك من هذه الإحصاءات النية و التخطيط المسبق للإمبراطور رومانوس ديو جينس الذي وضع نصب عينيه خوض معركة فاصلة مع المسلمين و تحقيق النصر فيها،و هذا ما نستنتجه من خلال مرافقة الإداريين الذين رافقوا حملته و وعدهم بأنه سيعطيهم الأراضي التي سيتم الاستيلاء عليها و الاعتماد عليهم في إدارتها و هو ما أكده سبط بن الجوزي[45] في قوله:"كان قد أقطع البطارقة البلاد ،مصر والشام وخراسان والعراق... " في حين اتفقت المصادر الإسلامية أن الجيش الإسلامي لم يكن جاهزا لخوض المعركة و كان عدده قليلا مقارنة بالجيش البيزنطي، و الذي اتفقت كل المصادر على ضخامته و جاهزيته من حيث العدد .
- حرص العديد من المؤرخين كذلك على إظهار الهياكل والجنسيات التي كونت الجيشين بداية بالجيش البيزنطي والذي كان يضم العديد من الجنسيات و المرتزقة ربما هذا سبّب صعوبة في وصول الأوامر القيادية للوحدات التي كانت بعدة لغات أما بخصوص الجيش السلجوقي لم يذكر سوى أنه كان لكل فارس فرس وجنيبه ولم يشر للهويات المشاركة.
- أغلب المصادر التاريخية اتفقت على تقدير عدد القوات البيزنطية بثلاثمائة ألف فمن مجموع أربعة عشر مصدرا مصدر أوردت ستة مصادر هذا العدد وأربعة مصادر قدرته بستمائة ألف لذلك يمكن حصر عدد الجيوش البيزنطية مابين ثلاثمائة ألف كأقل عدد وستمائة ألف كأكثر عدد، فيما يتعلق بالقوات الموجودة في ساحة المعركة وهل شكلت معركة مانزكرت كارثة عسكرية؟ ليس هنالك شك في أن غالبية القوات البيزنطية قد نجت لأنه وفقا للتقديرات كان نصف القوات التي حشدها رومانوس في البداية فقط قد شاركت في المعركة، والنصف الآخر كان قد أرسل للاستيلاء على قلعة شليات[46]، أما بخصوص المشاركين فقد حدث انشقاق للحرس الخلفي البيزنطي

بقيادة أندرو نيكوسدوكاس الذي لم يصله أمر رومانوس بمعاودة القتال بعد أن أمر قواته بالتراجع والعودة للمعسكروبسبب معاودة السلاجقة الهجوم أعطى رومانوس أمرا بالهجوم مرة ثانية[47].

- كما خمن زابوراف[48] أن الفصائل التركية المرتزقة المشاركة في جيش رومانوس قد انتقلت إلى جانب إخوانها الأتراك، لذلك من الصعب تقدير العدد الإجمالي للقوات المتاحة لرومانوس يوم المعركة ،ولا يمكن الاعتماد على المصادر الإسلامية وهي المصادر الوحيدة التي تعطينا أرقاما لأن أصحابها لم يتمكنوا من الحصول على توثيق دقيق لأعداد الجيش المعارض، إلا أن المؤرخ الوحيد الذي ربما أعطانا تخفيض لعدد الجيش البيزنطي من ثلاثمئة ألف إلى ألف رجل هو ابن العبري[49].
- وبخصوص التقديرات الإحصائية لعدد جيش ألب أرسلان أجمعت خمسة مصادر على تقدير عدد جيوش ألب أرسلان بخمسة عشر ألف وأربعة مصادر قدرته باثني عشر ألف لذلك نستطيع تخمين أنه لا يتجاوز الخمسة عشر ألف مقاتل لاتفاق معظم المؤرخين عليه.

4. معركة مانزكرت في الاسطوريوغرافيا الحديثة:

تعرض الكثير من المؤرخون للمعركة بالدراسة باعتبارها حدثا هاما لا يمكن إغفاله وقد دُرست من كافة الجوانب ومايهمنا في هذه الدراسة الجانب الإحصائي وآراء المؤرخين في المعركة ونتائجها نبتدئها بالكتابات الغربية التي تفوقت على الكتابات العربية من حيث الاهتمام بدراسة هذه المعركة وقد اختلفت النظرة وطريقة علاج هذا الحدث والتي ابتدأت بالتعليق عن نتائج المعركة الكارثية دون الخوض في تقديرات الجيوش، فقد كتب المؤرخ الإنجليزي edwardGibbone[50] في كتابه(the decline and fall of the roman empire) إنحدار وسقوط الإمبراطورية الرومانية سنة 1789م عن أهمية معركة مانزكرت كحدث فاصل في التاريخ واعتبارها اليوم الذي تم التضحية فيه بالمقاطعات الآسيوية بشكل

نهائي، وجاء بعده المؤرخ charleoman[51] في كتابه (the art of war in the middle ages) في سنة 1884م والذي درس فيه التكتيكات العسكرية المستخدمة في المعركة واعتبرها أكثر هزيمة ذات نتائج دموية لحقت ببيزنطا على مر وجودها .

واتجه مؤرخون آخرون في التشكيك بالأعداد الخيالية للجيوش مما دفعهم لتتبعها ودراستها من خلال المصادر الإسلامية والبيزنطية، وأبرز مثال على ذلك المؤرخ الفرنسي كلود كاهان[52] claudecahen الذي درس المعركة في مقال له في المجلة المختصة بالدراسات البيزنطية(byzantiam) بعنوان la compange de manzikert d'après les sources musulmanes سنة 1934م وتبعه المؤرخ الفرنسي جان كلود شينيوت[53] jean claudecheynet الذي كتب مقالة mantzikert : an désastre militaire ? والذي تحدى التصورات القديمة للمؤرخين عن المعركة وأثبت أن نتائجها لم تكن كارثية على الجيش كما صوره البعض وهو ما انعكس على كتابات الآخرين الذين كتبوا عن المعركة لاحقا، ولعل أحدث ما كتب عن المعركة من دراسات غربية عمل[54] Carole Hillenbrand بعنوان Turkish Myth and Muslim Symbol The Battle of Manzikert والذي قامت فيه الباحثة بدراسةروايات المصادر التاريخية عن المعركة سواء بيزنطية أو إسلامية إلا أنها لم تجري أية مقارنات، ودراسة[55] briantoodcarey سنة 2012م بعنوان rodad to mantzikert والتي كررت النتائج التي توصل إليها شينيت الذين يرون أن نتائج المعركة كانت هزيمة سياسية وعسكرية كبيرة لكنها غير مدمرة.

في النهاية تتفق العديد من تقديرات المؤرخين على أن 10% فقط من القوات البيزنطية فُقدت في ملاذكرد وهذا لا يجعل منها كارثة عسكرية ،فقد كان الجيش البيزنطي أكثر عرضة للتفرقة من تدميره[56]، فقد لاحظنا أنه فور إطلاق سراح رومانوس بفدية قرر السير إلى

القسطنطينية لاستعادة سلطته وذلك بحصوله على دعم من قوات المعركة الباقية وهذا ما يثبت أنه كان لا يزال هناك وفرة من القوات[57].

ولعل أبرز ما توصلت إليه الدراسات الغربية عن المعركة باستخدام الذكاء الاصطناعي ببرنامج المحاكاة الحاسوبية لكيفية نقل الجيش كل هذه المسافة إلى موقع المعركة أو المسار الذي سلكته و تأثيره على المجتمعات التي اعتمد عليها في الإمدادات، كل هذه التفاصيل لم تذكرها الروايات بشكل كامل على الإطلاق،والمصادر الأثرية المباشرة للحملة غير موجودة بسبب الطبيعة المؤقتة للأدلة المادية التي تتركها جيوش العصور الوسطى أثناءالتنقل

وإنّ إعادة إنشاء حركة عشرات الآلاف من الرجال والحيوانات وأطنان من المعدات أمر غير ممكن كذلك في الحياة الواقعية، إلا أن آخر ما توصلت إليه الأبحاث هو تمثيلها ببرنامج المحاكاة الحاسوبية وهو ما يسعى لتجسيده مشروع حرب العصور الوسطى على الشبكة(Medieval Warfare on the Grid)[58] وهو عبارة عن مشروع تعاوني بين معهد الآثار والعصور القديمة ومدرسة علوم الكمبيوترفي جامعة برمنجهام، وبشكل أكثر تحديد سيدرس هذا المشروع السياق العسكري اللوجيستي لمعركة ملاذكرد والتحقيق في حركة الجيش البيزنطي عبر الأناضول إلى ملاذكرد مكان المعركة باستخدام نموذج من أسفل إلى أعلى يدرس حركة الجيش ككل من خلال تفاعلات الأفراد، ويمكنه كذلك دراسة الآثار المحتملة للتزاحم والاختلافات التي قد يؤديها تغير حجم الجيش، وبالتأكيد سيكون لاستخدام الذكاء الاصطناعينتائج و آثار كبيرة على الدراسات التاريخية وخصوصا على معركة ملاذكرد نظرا لعدم توافق المؤرخين حول عدد الجيوش أو على المسار الذي سلكته هذه الجيوش .

أما بخصوص الاسطوريوغرافيا العربية فأبرز ما كتب عن المعركة دراسة المؤرخ فايز نجيب اسكندر[59] سنة 1984م بعنوان البيزنطيون والأتراك السلاجقة في معركة ملاذكرد في مصنف نقفوربرينيوس والتي ترجم فيه رواية المؤرخ البيزنطي قفوربرينيوس وقام بمقارنتها بالمصادر العربية والبيزنطية الأخرى التي تعرضت للحدث، وتعرض لها بالذكر المؤرخ مُحَمَّد حسنين ربيع[60] في كتابه

دراسات في تاريخ الدولة البيزنطية والتي لم يفصل فيها كثيرا، وكتب عنها المؤرخ كمال بن مارس[61] في دراسته التي حملت عنوان العلاقات الإقليمية والحروب الصليبية(الموصل وحلب)سنة 2004،وقد تعرض فيها بالدراسة والتحليل لإحصاءات الجيش الغير معقولة واستنتج هو الآخر أنه لم تكن لها نتائج كارثية على الجيش بسبب انقسامه قبل المعركة.

وفي الأخير يمكن القول أن هذه المعركة خلفت إرثا تحكم في مصير المنطقة ككل بداية بالمواجهة المستمرة بين المسلمين والمسيحيين وتبلور فكرة الحروب الصليبية فيما بعد،إضافة إلى توسع السلاجقة في آسيا الصغرى على حساب البيزنطيين وتفشى الانقسام والفرقة داخل الأوساط السياسية في الإمبراطورية[62]، هذا وساهم الانتصار المدوي في هذه المعركة والذي كان مادة خصبة في أدبيات المسلمين في بث روح الجهاد في صراعهم الجديد مع الصليبيين بعد وصولهم الغير متوقع للأراضي المقدسة[63].

5. خاتمة:

من خلال ما سبق ذكره يمكن التأكيد على جملة من النتائج التي لمسناها من خلال الدراسة:

غياب الدقة في الإحصاءات المتعلقة بالتاريخ الحربي والمعارك، وهذا ما يعد عقبة أمام المؤرخ للأحداث العسكرية وهذا ما يستلزم تمحيص المصادر ومقارنة الروايات والحذر في التعاطي مع هذه الأرقام والإحصاءات.

إن المؤرخين في ديار الإسلام في العصور الوسطى عادة ما كانوا يخلطون الروايات التاريخية الصحيحة بروايات أخرى خرافية وبعيدة الاحتمال وذلك بسبب النقل عن المؤلفات السابقة دون نقد أو تحقيق،لذلك يجب التعامل بحذر شديد مع هذه الإحصاءات وخصوصا إذا كانت متضاربة.

من خلال مراجعة المعركة نلاحظ أن أغلب المصادر التاريخية اتفقت أن الجيش البيزنطي بلغ تعداده ثلاثمائة ألف مقاتل، إلا أنه وبعد التحليل والنقاش لاحظنا أن رومانوس لم يشارك بكل تعداده لأنه كان قد أرسل منه جزء كبير إلى قلعة شليات وحتى يوم المعركة حدثت انقسامات في المشاركين وذلك بانشقاق الحرس الخلفي وأيضا فرضية فرار بعض المرتزقة من الأتراك لذلك يمكن تخمين أن عدد القوات المشاركة لم تقل عن ألف مقاتل ولم تتجاوز الألفي مقاتل في أكثر تقدير.

دخول الذكاء الاصطناعي في الأبحاث التاريخية أمر مهمسيستفيد منهالباحثون المهتمين بالتاريخ العسكري.

معظم الأبحاث حول المعركة كانت من قبل الباحثين الأجانب والتي أولوها أهمية كبيرة،في المقابل لم تولى نفس الأهمية من قبل الباحثين العرب وهي موضوع جدير بالدراسة من كافة الجوانب.

6.قائمة المصادر والمراجع::

ابن الأثير، عزالدين علي بن مُحَمَّد الشيباني، (ت 630هـ / 1232م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1966

ابن الأزرق الفارقي، تاريخ الفارقي،تح: بدوي عبد اللطيف عوض، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1959.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن علي، ت(597هـ /1200م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: مُحَمَّد عبد القادر عطاء، مصطفى عبد القادر عطاء، بيروت، دار الكتب العلمية 1992.

ابن العبري، غريغوريوس ابن أهرون الملطي، تاريخ مختصر الدول، دار الرائد اللبناني، بيروت 1983.

ابن العديم، المولى الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله، زبدة الحلب في تاريخ حلب، تعليق خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت،1996

ابن القلانسي، ذيل تاريخ دمشق، تح:سهيل زكار، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت 1908

ابن جبير أبو حسن مُحَّد ابن أحمد ت(614هـ)،، رحلة ابن جبير،دار ومكتبة هلال ،بيروت 1979.

ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن مُحَّد بن أبي بكر (ت681هـ)، وفيات الأعيان وأبناء الزمان ،تح: إحسان عباس ،دار صادر، بيروت ،1977.

ابن نظام الحسيني، استعراض في تاريخ السلاجقة، تر: عبد النعيم مُحَّد حسنين، دار المدى، دمشق، 2011

الأصفهاني، عماد الدين مُحَّد بن مُحَّد ت (463هـ) تاريخ دولة آل سلجوق، تلخيص: الفتح علي بن مُحَّد البنداري ، دار الآفاق الجديدة ،ط2، بيروت، 1978.

الحسيني، صدر الدين علي ابن ناصر، ت (662هـ / 1225م) : زبدة التواريخ في أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تح: مُحَّد نورالدين، دار إقرأ، بيروت،ط1، 1985

الخوارزمي، مُحَّد بن احمد بن يوسف، مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت 1989.

الرواندي،مُحَّد بن علي (ت601هـ – 1204م)، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، تر: عبد المنعم حسن وآخرون، دار العلم، بيروت، 1960.

سبط بن الجوزي، يوسف بنو قزاو علي، ت (654هـ /1254م)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تح: قاسم يزبك ،جامعة القديس يوسف، بيروت،1984.

السرياني ميخائيل، تاريخ مار ميخائيل الكبير،تر:مارغيغوريوس صليبيا شمعون ،دار ماردين 1996،

الطرطوشي، سراج الملوك، أوائل المطبوعات العربية،مصر،1872.

العظيمي، تاريخ حلب،تح:إبراهيم زعرور،دمشق1984.

النيسابوري، سلجوقنامة، ياديادگاراى. جى. دابليو. گيب،2004.

وليم الصوري، الحروب الصليبية، أعمال الفرنجة ما وراء البحار، تر: حسن حبشي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1991، ج1

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1،دار صادر،بيروت،1977.

أبو نصر، مُحَمَّد عبد العظيم، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،ط1، القاهرة، 2001.

إسكندر، فايز نجيب، البيزنطيون والأتراك السلاجقة في معركة ملاذ كرد، (463هـ-1071م)، في مصنف نقفوربرينيوس ، كلية الأداب بنهى، جامعة الزقازيق، 1984.

زابوراف، الصليبيون في الشرق، تر:إلياس شاهين، دار التقدم، موسكو، 1986.

العمايرة، مُحَمَّد نايف الرويضي، محمود مُحَمَّد ، معركة "ملاذ كرد" جانب من العلاقات البيزنطية، (ذو القعدة 463هـ - آب 1071م)، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، 2007.

فايز نجيب اسكندر، بلاد الكرج بين المسلمين والبيزنطيين ،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية،.1988

كمال بن مارس، العلاقات الإقليمية والحروب الصليبية (الموصل وحلب)،عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، القاهرة، 2004

مُحَمَّد حسنين ربيع، دراسات في تاريخ الدولة البيزنطية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1983

محمود عمران سعيد، الإمبراطور البيزنطي رومانوس الرابع ديوجينس (1068-1071م) في ضوء حولية ميخائيل بيسلوس ،كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية 1980

نصوص تاريخية باللغة الإنجليزية، تر: ليلى عبد الجواد إسماعيل، كلية الآداب جامعة القاهرة، 1998.

Brian Todd Carey, Joshua B. Allfree and John Cairns Road to Manzikert:Byzantine and Islamic Warfare 527–1071; Pen and Sword Books Ltd; England,2012

Cahen, Claude, 'La campagne de Manzikert d'apres les sources musulmanes,' Byzantion, IX ,1934

Carole Hillenbrand ;Turkish Myth and Muslim Symbol The Battle of Manzikert;Edinburgh University Press Ltd;Britain;2007

Charle

oman,A History of the Art of War: the Middle Ages from the Fourth to the Fourteenth Century. Putnam's, 1898

David Bilodeau Gonthier ; Mantzikert et les Normands : Les perceptions et les représentations des Byzantins dans la propagande anti-byzantine des chroniqueurs italo-normands du 11e siècle Mémoire présenté pour obtenir La Maîtrise ès arts (Histoire) ; Université de Sherbrooke ;2017

dimitriskarlis, michelattaleiates: history as politics in eleventh centrybyzantium, a dissertation submitted in partiel fulfilment of the requirements for the degree of doctor of philosophy university of Michigan, 2006

EdwardGibbone,The decline and fall of the Roman Empire, vol. 1. Bohn., 1887

jean claudecheynet,Mantzikert un desastre militaire; revue internationale des études byzantimes,tome1; 1980

Vince Gaffney, Phil murgatroyd, bartcraenen and Georgios theodoropoulos; only individuals':moving the byzantine army to mantzikert; Institute of Classical Studies, University of London;2013.

الهوامش:

[1]- هو أبو شجاع مُحَمَّد بن جعفر بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب بعضد الدولة ألب أرسلان ولد سنة 420هـ/1029م على الأرجح، تولى الحكم بعد وفاة عمه السلطان طغرلبك عام 455هـ/1053م وهو في عمر الواحد والثلاثين عاما، تمكن من ترتيب أوضاع دولته والحفاظ على قوتها وترصين وحدتها، انظر: ابن خلكان، أبي العباس شمس الدين أحمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر (ت681هـ)، وفيات الأعيان وأبناء الزمان ،تح: إحسان عباس ،دار صادر،بيروت،المجلد5 ،1977،ص69-70

[2]- David Bilodeau Gonthier ; Mantzikert et les Normands : Les perceptions et les représentations des Byzantins dans la propagande anti-byzantine des chroniqueurs italo-normands du 11e siècle Mémoire présenté pour obtenir La Maîtrise ès arts (Histoire) ; Université de Sherbrooke ;2017 ;p80.

[3]- رومانوس سليل أسرة قديمة ومعروفة وصل إلى الحكم عن طريق زواجه من يودوكيا زوجة قسطنطين العاشر دوكاس والذي بدأ حكمه في 01 جانفي1068م: انظر: محمود عمران سعيد، الإمبراطور البيزنطي رومانوس

الرابع ديوجينس (1068-1071م) في ضوء حولية ميخائيل بيسلوس ،كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية 1980، ص 57-63.

[4]- تقع بين حلب ونهر الفرات شمالي بلاد الشام: أنظر: ابن جبير أبو حسن مُحَمَّد ابن أحمد ت(614هـ)،، رحلة ابن جبير،دار ومكتبة هلال ،بيروت، 1979، ص 223.

[5]- أبو نصر، مُحَمَّد عبد العظيم، السلاجقة تاريخهم السياسي والعسكري، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،ط1، القاهرة، 2001، ص 86.

[6]- البلدة العامرة المشهورة ذات الخيرات الجليلة وهي قصبة أرمينيا، أنظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1،دار صادر،بيروت،1977،ص380

[7]- الحسيني، صدر الدين علي ابن ناصر، ت (662هـ / 1225م) : زبدة التواريخ في أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تح: مُحَمَّد نورالدين، دار إقرأ بيروت،ط1، 1985، ص 110.

[8]- العمايرة، مُحَمَّد نايف الرويضي، محمود مُحَمَّد ، معركة "ملاذ كرد" جانب من العلاقات البيزنطية، (ذو القعدة 463هـ - آب 1071م)، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، 2007، ص 62.

[9]- نظام الملك هو أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق بن العباس الطوسي الملقب بنظام الملك ولد سنة 408هـ/1017م في نوقان إحدى قرى الراذاكان التابعة لولاية طوس، نشأ يتيما فقيرا إلا أنه كان ذا همة عالية جعلته ينصرف منذ صغره على طلب العلم إلى أن شبّ عليه، عمل ككاتب في الدواوين وهناك أتيحت له فرصة الاتصال بأمراء السلاجقة مباشرة فصار كاتبا لألب أرسلان قبل توليه السلطة ونظرا لكفاءته عينه وزيرا له بعد توليه السلطة.أنظر:ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،تح: إحسان عباس، دار صادر، بيروت،1969ج2،ص128.

[10]- الأصفهاني، عماد الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد ت (463هـ) تاريخ دولة آل سلجوق، تلخيص: الفتح علي بن مُحَمَّد البنداري ، دار الآفاق الجديدة ،ط2، بيروت، 1978، ص 37.

[11]- الأصفهاني، المصدر السابق، ص 39، سبط بن الجوزي، يوسف بنو قزاو علي، ت (654هـ /1254م)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تح: قاسم يزبك ،جامعة القديس يوسف، بيروت،1984، ص 235.

[12]- ابن العبري، غريغوريوس ابن أهرون الملطي، تاريخ مختصر الدول، دار الرائد اللبناني، بيروت، 1983، ص110. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن علي، ت(597هـ /1200م)، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك،

تح: مُحَمَّد عبد القادر عطاء، مصطفى عبد القادر عطاء، بيروت، دار الكتب العلمية، ج16، 1992، ص 124.

[13]– مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، قصبة بلاد الجبل، ياقوت الحموي ،المصدرالسابق، ج3 ص 116.

[14]– ابن الأثير، عزالدين علي بن مُحَمَّد الشيباني، (ت 630هـ / 1232م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1966،ج9، ص388

[15]– العمارية ، المرجع السابق، ص74.

[16]– حدد مبلغ الفدية بـ عشرة آلاف دينار بعد تخفيضها من ألف ألف وخمسمائة: أنظر: سبط ابن الجوزي المصدر السابق، ص 121. ابن الجوزي ،المصدر السابق،ص126. ابن الأثير ،المصدر السابق، ج9، ص 67.

[17]– طائفة من العناصر التركية كان يتصف أفرادها بسمار بشرتهم وفقرهم، عبروا نهر الدانوب إلى جوف الإمبراطورية البيزنطية، وكانوا يشكلون خطورة واضحة على أراضي الإمبراطورية وألحقوا الهزائم في مدنها وتجرؤوا على محاصرة المنطقة عام 321هـ/933م وتوغلوا حتى بلاد الفرنجة، أنظر: ياقوت الحموي ج7، المصدر السابق، ص323.

[18]– الغز فرع من الأتراك.

[19]– الحسيني، المصدر السابق، ص 108.

[20]– سراج الملوك،أوائل المطبوعات العربية،مصر،1872،ص328.

[21]– ذيل تاريخ دمشق، مطبعة الآباء اليسوعيين،تح:سهيل زكار، بيروت 1908، ص 167.

[22]– تاريخ حلب،تح:إبراهيم زعرور،دمشق1984،ص347.

[23]– تاريخ الفارقي،تح: بدوي عبد اللطيف عوض، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1959 ص190

[24]– سلجوقنامة، ياديادگارای. جی. دابليو. گيب،2004،ص67.

[25]– ابن الجوزي، المصدر السابق، ص123.

[26]– قائد عسكري روماني، يتولى قيادةعشرة آلاف رجل وكان يتم توزيع عدد من بطارقة الروم مع جندهم في كور الإمبراطورية، ويعرف كبير البطارقة باسم الدمستق: أنظر الخوارزمي، مُحَمَّد بن احمد بن يوسف، مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت 1989، ص 148.

[27]– راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، تر: عبد المنعم حسن وآخرون، دار العلم، بيروت، 1960، ص189.

[28]– الحسيني، المصدر السابق، ص113.26.

[29]– البنداري، المصدر السابق،ص39.

[30]– القفجق فرع من الأتراك.28.

[31]– اسم إقليم من قصبة تسمى اتل، وإتل اسم لنهر يجري الى الخرز من الروس والبلغار.

[32]– المصدر السابق، ص 388.

[33]– الكرج بالضمة هم جيل من النصارى في ناحية أرمينية انظر:فايز نجيب اسكندر، بلاد الكرج بين المسلمين والبيزنطيين ،دار الفكر الجامعي،الإسكندرية،.1988

[34]– ابن الأثير،المصدر السابق،ص235.

[35]– بلاد واسعة في طرف أرمينية، قرب باب الأبواب مجاورة للخرز.

[36]–المصدر السابق،ص235.

[37]الجرخى هو الرامي بالة الجرخ إذ ترمي نفطا أو سهما. انظر: ابن العديم، المولى الصاحب كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله، زبدة الحلب في تاريخ حلب، تعليق خليل منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، 1996، ص265.

[38]– المصدر السابق،ص 110.

[39]–استعراض في تاريخ السلاجقة، تر: عبد النعيم مُحَمَّد حسنين، دار المدى، دمشق، 2011، ص 67.

[40]–إسكندر، فايز نجيب، البيزنطيون والأتراك السلاجقة في معركة ملاذ كرد، (463هـ - 1071م)، في مصنف نقفوربرينيوس ، كلية الأداب بنهى، جامعة الزقازيق، 1984، ص40.

[41] –dimitriskarlis, michelattaleiates: history as politics in eleventh centrybyzantium, a dissertation submitted in partiel fulfilment of the requirements for the degree of doctor of philosophy university of Michigan, 2006, p6

[42]–نصوص تاريخية باللغة الإنجليزية، تر: ليلى عبد الجواد إسماعيل، كلية الآداب جامعة القاهرة، 1998، ص40.

[43]–الحروب الصليبية، أعمال الفرنجة ما وراء البحار، تر: حسن حبشي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1991، ج1،ص84.

[44]–تاريخ مار ميخائيل الكبير،تر: مارغيغوريوس صليبيا شمعون ،دار ماردين ،1996،ص139.

[45]–سبط ابن الجوزي،المصدر السابق،ص235.

[46]–حسب رواية نقفوربرينيوس فإن رومانوس قد قام بتقسيم جيشه إلى قسمين القسم الأول أبقاه معه، أما القسم الثاني فقد أرسله إلى خلاط بقيادة الماجيستروس جوزيف ترخانيوس الذي وُصف بحنكته وخبرته في الأمور العسكرية .انظر: فايز نجيب اسكندر، المرجع السابق، ص18

[47]––Brian Todd Carey, Joshua B. Allfree and John Cairns Road to Manzikert:Byzantine and Islamic Warfare 527–1071; Pen and Sword Books Ltd; England,2012,p149

[48]–الصليبيون في الشرق، تر:إلياس شاهين، دار التقدم، موسكو، 1986، ص29.46.

[49]–ابن العبري، المصدر السابق، ص110.

[50] -The decline and fall of the Roman Empire, vol. 1. Bohn., 1887

[51]-A History of the Art of War: the Middle Ages from the Fourth to the Fourteenth Century. Putnam's, 1898,p219.

[52] -Cahen, Claude, 'La campagne de Manzikert d'apres les sources musulmanes,' Byzantion, IX ,1934,p613-642.

[53]-Mantzikert un desastre militaire; revue internationale des études byzantimes,tome1; 1980;p431.

[54]-Turkish Myth and Muslim Symbol The Battle of Manzikert;Edinburgh University Press Ltd;Britain;2007.

[55]-Road to Manzikert:Byzantine and Islamic Warfare 527–1071,op,cit.

[56]-Cheynet,op,cit,p431.

[57]– العلاقات الإقليمية والحروب الصليبية (الموصل وحلب)، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية،ط1، القاهرة،2004،ص62

[58]–Vince Gaffney, Phil murgatroyd, bartcraenen and Georgios theodoropoulos; only individuals':moving the byzantine army to mantzikert; Institute of Classical Studies, University of London;2013.

[59]– البيزنطيون والأتراك السلاجقة في معركة ملاذ كرد، (463هـ – 1071م)، في مصنف نقفوربرينيوس،المرجع السابق.

[60]– دراسات في تاريخ الدولة البيزنطية، دار النهضة العربية، القاهرة، 1983، ص189.

[61]– المرجع السابق،ص63.

[62] –briantodd carey;op;cit;p146.

[63] –Carole Hillenbrand,op,cit,p149